

الحافظ أبو عمر الصديفي المنتجالي (٢٨٤هـ - ٣٥٠هـ) ومكانته بين علماء الجرح والتعديل

د. علي مصلح محمد الزبيدي

الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها - جامعة الملك خالد، أبها

drali-1389@hotmail.com

تاريخ قبول البحث: ١٤/٥/٢٠٢٣م

تاريخ تسلم البحث: ٢٨/٤/٢٠٢٣م

Doi: 10.52840/1965-010-003-007

الملخص:

يتناول هذا البحث التعريف بالحافظ أبي عمر الصديفي المنتجالي، وإظهار مكانته بين علماء الجرح والتعديل من خلال أقواله في بعض الرواة ممن نُقل عنه من كتابه المفقود المسمى بـ«التاريخ الكبير في أسماء الرجال».

وقد اتبعت المنهج التاريخي عند التعريف بعالمنا الجليل، واتبعت المنهج الاستقرائي لاختيار النماذج التي من خلالها بينت مكانته بين علماء الجرح والتعديل، واتبعت المنهج التحليلي المقارن في مقارنة أقواله وآرائه بأقوال وآراء أئمة الجرح والتعديل.

وقد توصلت إلى عدة نتائج، منها: ثناء العلماء عليه، ومساهمته بإثراء المكتبة الإسلامية بالمصنفات، ومكانته بين علماء الجرح والتعديل.

كما توصلت إلى عدة توصيات، من أهمها: ضرورة البحث عن مصنفاته في مكتبات العالم، وإعداد رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) تختص بالحديث عن هذا العالم الجليل وعن مصنفاته، وجمع أقواله النقدية، والقيام بتحليلها ومناقشتها.

الكلمات المفتاحية: الجرح والتعديل، أبو عمر الصديفي، المنتجالي، علوم الحديث.

**Al-Hafizh Abu 'Omar Al-Sadafy Al-Muntejaly ... and his Status
among the Scholars of Criticism and Praise**

Dr. Ali Musleh Mohammed Al-Zubaidi

**Assistant Professor, Department of Sunnah and its Sciences - King
Khalid University - Abha**

drali-1389@hotmail.com

Date of Receiving the Research: 28/4/2023

Research Acceptance Date: 14/5/2023

Doi: 10.52840/1965-010-003-007

Abstract:

This research deals with introducing Al-Hafiz Al-Muntajali, and showing his status among the scholars of Al-Jarh and Al-Ta'deel through his sayings about some of the narrators who were quoted from him from his lost book called "The Great History of Asma' Al-Rijal."

I followed the fundamentalist approach when introducing our great scholar, and followed the inductive approach to choose the models through which I showed his position among the scholars of the wound and the amendment, and followed the analytical approach in comparing his sayings and opinions with the sayings and opinions of the imams of the wound and the amendment, along with the methodology used in the likes of this research.

And I reached several results, including: the scholars' praise for him, his contribution to enriching the Islamic library with works, and his place among the scholars of Al-Jarh and Al-Ta'deel.

It also reached several recommendations, the most important of which are: the need to search for his works in the world's libraries, prepare a scientific thesis (Master's or PhD) concerned with talking about this great scholar and his works, collecting his critical statements, analyzing and discussing them.

Keywords: Jarh and Ta'deel, Al-Muntejaly, Abu Omar Al-Muntejaly.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله؛ المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

فلا شك أن علم الجرح والتعديل من أهم العلوم الحديثية التي اعتنى بها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها؛ ذلك لأن من خلاله نستطيع أن نحكم على رواة السنن والآثار، ومن ثمّ نحكم على الأحاديث والآثار بالقبول أو الرد.

وبطبيعة الحال يكون في كل قطر من الأقطار من يحمل همّ هذا الدين؛ فيقوم كل عالم بما يجب عليه من البيان للناس - كلٌّ في تخصصه -، ففي علم الجرح والتعديل - مثلاً - نجد إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين، والإمام مالك بن أنس، وكلاهما من أهل المدينة، وسفيان بن عيينة من أهل مكة، وشعبة بن الحجاج من أهل البصرة، والإمام أحمد ابن حنبل من أهل مرو، والإمام البخاري من أهل بخارى، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان من أهل الري، وأبو عيسى الترمذي من أهل ترمذ، ونجد من الأندلسيين الكثير من العلماء، منهم: بَقِيُّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضاح القرطبي، وعالمنا الجليل صاحب التاريخ الكبير في علم الرجال أبو عمر الصديقي أحمد بن سعيد بن حزم المنتجالي القرطبي.

وهذا العالم الجليل من علماء القرن الرابع الهجري، له رواية لكتب السنة المشهورة، وله آراء نقدية في الرجال، ونظرًا لقلة المصادر التي تكلمت عنه وعن كتابه في التاريخ؛ أردت تسليط الضوء والنور على مكانته العلمية بين علماء الجرح والتعديل، وعلى آرائه النقدية في علم الرجال، وذلك من خلال جمع ما هو منثور في ثنايا الكتب من آرائه وأقواله ونقولاته؛ نظرًا لفقدان كتابه «التاريخ الكبير»، وسميت هذا البحث: «الحافظ أبو عمر الصديقي المنتجالي (٢٨٤هـ - ٣٥٠هـ) ومكانته بين علماء الجرح والتعديل»، وأسأل الله تعالى التوفيق فيه لما يحبه ويرضاه، وأن يجعله في ميزان حسناتي ووالديّ ومشايخي.

وجاءت خطة البحث مشتملة على ما يلي:

- المقدمة. وتشتمل على خطة البحث، وبيان أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، ومنهجيته، والدراسات السابقة.

- المبحث الأول: التعريف بالحافظ أبي عمر الصديقي المنتجالي، من خلال المطالب التالية.

- المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونسبته.

- المطلب الثاني: مولده ونشأته.
- المطلب الثالث: رحلاته العلمية.
- المطلب الرابع: شيوخه وتلاميذه.
- المطلب الخامس: آثاره العلمية.
- المطلب السادس: وفاته.
- المبحث الثاني: مكانة الحافظ أبي عمر الصديفي المنتجالي بين علماء الجرح والتعديل، وذلك من خلال المطالب التالية:

- المطلب الأول: ثناء العلماء عليه وعلى تصانيفه.
- المطلب الثاني: عنايته برواية كتب الحديث.
- المطلب الثالث: عنايته بعلم الجرح والتعديل.
- الخاتمة. وفيها أهم ما تضمنه البحث من نتائج وتوصيات.
- أهمية البحث، وأسباب اختياره:

هذا البحث له أهمية كبيرة؛ لتعلقه بعالم من علماء الجرح والتعديل ممن يُعتد بأقوالهم في الجرح والتعديل، ومن أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع ما يلي:

- ١- أثناء مطالعتي في كتب تراجم الرجال أجد أقواله وآراءه في الرجال.
 - ٢- لم أجد من تعرض لهذا العالم من المعاصرين.
 - ٣- انبهارني بهذا العالم الفذ من خلال نقولات المصنفين عنه.
- لذا أحببت أن ألقى الضوء على هذا العالم الفذ لبيان مكانته بين علماء الجرح والتعديل.

- مشكلة البحث:

فقدان كتب هذا العالم الجليل؛ حيث إنني نقت في كتب التاريخ والرجال عن ما نقله العلماء عنه، مما أخذ مني الكثير من الوقت؛ حتى وقفت على مادة علمية ينتج عنها رسالة دكتوراه لا تقل عن مجلدين.

- أهداف البحث:

- ١- التعريف بهذا العالم الجليل.
- ٢- معرفة مكانته بين علماء الجرح والتعديل.
- ٣- التعريف بكتابه المفقود.
- ٤- إبراز أهم الملامح المنهجية التي اعتمد عليها هذا العالم الجليل في الجرح والتعديل.

- منهجية البحث :

اتباع المنهج التاريخي الاستقرائي التحليلي في بحث هذا الموضوع، فأما المنهج التاريخي، فكان عند التعريف بعالمنا الجليل، وأما المنهج الاستقرائي فيتمثل في: اختيار النماذج التي سألبرز من خلالها مكانة عالمنا بين علماء الجرح والتعديل، ومنهجيته في الجرح والتعديل، وأما المنهج التحليلي المقارن، فيتمثل في مقارنة أقواله وآرائه بأقوال وآراء أئمة الجرح والتعديل، إلى جانب المنهجية المتبعة في البحوث من نحو: العزو إلى المصادر، والتعريف بالأماكن، والكلمات الغريبة، والتعريف بالأنساب، والاقتران في هذا كله على ما يتعلق بعالمنا الجليل: أبو عمر الصديفي المتجيلي.

- الدراسات السابقة :

بعد البحث والسؤال لم أجد من تناول هذا الموضوع من قبل.

المبحث الأول: التعريف بالحافظ أبي عمر الصديقي المنتجالي**المطلب الأول:- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونسبته:**

هو: أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس، أبو عمر الصديقي^(١)، المنتجالي^(٢)، الأندلسي^(٣)، القرطبي^{(٤)(٥)}.

المطلب الثاني:- مولده ونشأته:

كان مولده يوم الجمعة لخمس خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وثمانين ومائتين^(٦).
ويبدو أنه نشأ في بيت علم ورواية؛ حيث أنه روى عن خاله حسين بن يحيى القرطبي^(٧)،
وقد اهتم برواية الحديث، ورحل في ساعه، واهتم بعلم التاريخ والرجال، مما يدل على نشأته في
بيت محب للعلم.

(١) الصديقي: نسبة إلى الصديف - بكسر الدال-، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر. ينظر: "الأنساب"، لأبي سعد السمعي (٢٨٦/٨).

(٢) المنتجالي، أو المنتجيلي: نسبة إلى: مُتَجِيل، رضى من أرباض قرطبة، في الجهة الجوفية منها، وهو لفظ أعجمي، منت جبل، وجبل صغير، وأشار الحموي إلى أنها بلد بالأندلس، وتنطق بإمالة الألف. ينظر: "اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار"، لأبي محمد اللخمي (ص ٤٢)، و"معجم البلدان"، لياقوت الحموي (٢٠٧/٥).

(٣) الأندلسي: نسبة إلى أندلس وهي إقليم من بلاد المغرب مشتملة على بلاد كثيرة، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة والحفاظ في كل فن. ينظر: "الأنساب"، لأبي سعد السمعي (١/٣٦٥)، وهي الآن تسمى: «إسبانيا».

(٤) القرطبي: نسبة إلى قرطبة، وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن قديماً وحديثاً. ينظر: "الأنساب"، لأبي سعد السمعي (١٠/٣٧٤).

(٥) ينظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٥٥)، و"جدوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس"، لأبي عبد الله الميورقي (ص ١٢٥)، و"بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس"، لأبي جعفر الضبي (ص ١٨١)، و"إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، لياقوت الحموي (١/٢٦٨)، و"الوفاء بالوفيات"، لصلاح الدين الصفدي (٦/٢٤٠)، و"سير أعلام النبلاء"، لأبي عبد الله الذهبي (١٦/١٠٤)، و"تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، لأبي عبد الله الذهبي (٧/٨٨٣).

(٦) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٥٥)، و"إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، لياقوت الحموي (١/٢٦٨).

(٧) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/١٣٣).

المطلب الثالث: - رحلاته العلمية:

لم يكنفِ عالمنا الجليل بالرواية عن أهل بلده من الأندلسيين، بل رحل إلى الأمصار ليجمع العلم الوفير، وقد ذكرت المصادر رحلات عالمنا الجليل، فقد رحل إلى القيروان، وإلى مصر، وإلى مكة، وسمع في كلِّ بعض العلماء، ورجع إلى الأندلس بعلم جم^(٨).

المطلب الرابع: - شيوخه وتلاميذه:

أولاً - شيوخه:

١. أحمد بن بشر بن الأعبس، أبو عمر^(٩).
٢. أحمد بن خالد بن يزيد، أبو عمر القرطبي^(١٠).
٣. أحمد بن عبد الله الساوي^(١١).
٤. أحمد بن عيسى بن موسى، أبو بكر، المعروف بابن أبي عجينة^(١٢).
٥. أحمد بن محمد بن زياد، أبو سعيد ابن الأعرابي^(١٣).
٦. أحمد بن نصر بن زياد، أبو جعفر الهواري^(١٤).

(٨) ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٥٦/١)، و"السير"، للذهبي (١٠٥/١٦)، و"تاريخ الإسلام"، للذهبي (٨٨٣/٧).

(٩) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٦/١)، وينظر ترجمته في نفس المصدر (٤٤/١).

(١٠) المصدر نفسه (٥٦/١)، وينظر ترجمته في نفس المصدر (٤٢/١).

(١١) ذكر ابن بشكوال حديثاً من رواية أحمد بن سعيد بن حزم عن أحمد بن عبد الله الساوي. ينظر: "المستغنين بالله تعالى عند المهات والحاجات" (ص ٤١)، وينظر ترجمته في: "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، لابن قطلوبغا (٣٦٧/١).

(١٢) هكذا ذكره ابن ماكولا كما في "الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب" (٤٥٠/٢)، والحميدي في "جذوة المقتبس في ذكر ولادة الأندلس" (ص ١٢٥)، وأبو جعفر الضبي في "بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس" (ص ١٨١)، وياقوت الحموي في "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب" (٢٦٨/١)، والصفدي في "الوافي بالوفيات" (٢٤٠/٦)، ولعله تصحّف، وصوابه: محمد بن موسى بن عيسى الحضرمي، كما في "اقتباس الأنوار والتماس الأنوار في أنساب الصحابة ورواة الآثار" لأبي محمد اللخمي (ص ٤٣)، وكما في أحد أسانيد ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢٤٩/١)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (٤٥٠/٧).

(١٣) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٦/١)، وينظر ترجمته في: "تاريخ دمشق"، للحافظ ابن عساكر (٣٥٣/٥).

٧. إسحاق بن إبراهيم بن النعمان، أبو إبراهيم القيرواني^(١٥).
٨. أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد، أبو الجعد الأموي^(١٦).
٩. إسماعيل بن داود بن وِزْدان، أبو العبَّاس البزاز^(١٧).
١٠. أصبغ بن مالك، أبو القاسم المالكي^(١٨).
١١. بكر بن العَيْن، أبو محمد القرطبي^(١٩).
١٢. حُسَيْن بن يَحْيَى القرطبي^(٢٠).
١٣. حُميد بن ثوابة، أبو القاسم الجذامي^(٢١).
١٤. سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبي^(٢٢).
١٥. سعد بن معاذ بن عثمان، أبو عمر القرطبي^(٢٣).
١٦. سعيد بن خمير بن مروان بن سالم، أبو عثمان القرطبي^(٢٤).
١٧. سعيد بن الزراد^(٢٥).

-
- (١٤) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٦/١)، وتنظر ترجمته في: "ترتيب المدارك وترتيب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك"، للقاضي عياض (٩٣/٥).
- (١٥) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٦/١)، وتنظر ترجمته مع أبيه في: "ترتيب المدارك وترتيب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك"، للقاضي عياض (٤١٢/٤).
- (١٦) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٥/١)، وتنظر ترجمته في: "السير"، للذهبي (٥٤٩/١٤).
- (١٧) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٦/١)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، للذهبي (٣٣٧/٧).
- (١٨) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٥/١)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، للذهبي (٧٨/٧).
- (١٩) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٥-٥٦/١)، وينظر ترجمته فيه (١١١/١).
- (٢٠) ينظر: المصدر السابق (١٣٣/١).
- (٢١) ينظر: المصدر السابق (٥٦/١)، وتنظر ترجمته في: نفس المصدر (١٤٨/١).
- (٢٢) ينظر: "المعلم بشيوخ البخاري ومسلم"، لابن خلفون (ص ٩٢)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٢٢٩/١).
- (٢٣) ينظر: المصدر السابق (٥٥/١)، وتنظر ترجمته في: نفس المصدر (٢١١/١).
- (٢٤) ينظر: المصدر السابق (٥٥/١)، وتنظر ترجمته في: نفس المصدر (١٩٤/١).

١٨. سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان الأعناقى (٢٦).
١٩. صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو مسلم العجلي (٢٧).
٢٠. طاهر بن عبد العزيز بن عبد الله، أبو الحسن الرعيني (٢٨).
٢١. عبد الله بن محمد بن أبي الوليد، أبو محمد الأعرج (٢٩).
٢٢. عبد الله بن محمد بن حنين، أبو محمد، يعرف بابن أخي ربيع (٣٠).
٢٣. عبد الله بن محمد بن الطفيل، أبو محمد المعلم (٣١).
٢٤. عبد الملك بن بحر بن شاذان، أبو مروان الجلاب المستملي (٣٢).
٢٥. عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير، أبو مروان الليثي مولا هم (٣٣).
٢٦. علي بن الحسن، أبو الحسن المُرِّي (٣٤).
٢٧. فضل بن سلمة بن حرير بن منخل، أبو سلمة الجهني (٣٥).
٢٨. محمد بن إبراهيم بن المنذر، أبو بكر النيسابوري (٣٦).

-
- (٢٥) ينظر: "سير أعلام النبلاء"، للذهبي (١٠٥/١٦)، و"تاريخ الإسلام"، له أيضًا (٨٨٣/٧)، ولعله تصحّف، وصوابه كما في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٥/١): "محمد بن أحمد بن الزراد"، وتنظر ترجمته في: نفس المصدر (٢٧-٢٨/٢).
- (٢٦) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٥/١)، وتنظر ترجمته فيه (١/١٩٥).
- (٢٧) أفاد روايته عنه الحافظ علاء الدين مغلطي كما في كتابه: "إكمال تهذيب الكمال" (١٧٦/٧)، و(٨/١٩٤)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (٤٦٠/٧).
- (٢٨) ينظر: المصدر السابق (٥٥/١)، وتنظر ترجمته فيه (١/٢٤٣).
- (٢٩) ينظر: المصدر السابق (٥٥/١)، وتنظر ترجمته فيه (١/٢٦٠).
- (٣٠) ينظر: المصدر السابق (٥٦/١)، وتنظر ترجمته فيه (١/٢٦٣-٢٦٢)، وفيه: "حسين"، بدلًا من "حنين"، والصواب: "حسين"، كما في ترجم، كما في ترجمته في عدة كتب.
- (٣١) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١/٢٦٢-٢٦١)، وفيه إفادة رواية المنتجالي عنه.
- (٣٢) ينظر: المصدر السابق (٥٥/١)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (٧/٦٧٩).
- (٣٣) ينظر: المصدر السابق (٥٥/١)، وتنظر ترجمته فيه (١/٢٩٣-٢٩٢).
- (٣٤) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١/٣٥٧)، وفيه إفادة رواية المنتجالي عنه.
- (٣٥) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١/٣٩٥-٣٩٤)، وفيه إفادة رواية المنتجالي عنه.
- (٣٦) المصدر السابق (٥٦/١)، وينظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، للذهبي (١/٤٩٠).

٢٩. محمد بن إبراهيم بن حيّون، أبو عبد الله القرطبي^(٣٧).
٣٠. محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل أبو جعفر الديلمي^(٣٨).
٣١. محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام، يعرف بابن الزراد^(٣٩).
٣٢. محمد بن حفص القرطبي^(٤٠).
٣٣. محمد بن الربيع بن سليمان، أبو عبيد الله الجيزي، المصري^(٤١).
٣٤. محمد بن زبان بن حبيب بن عبد الله، أبو بكر الحضرمي^(٤٢).
٣٥. محمد بن عبد السلام بن ثعلبة، أبو الحسن الحشني، القرطبي^(٤٣).
٣٦. محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيح، أبو عبد الله القرطبي^(٤٤).
٣٧. محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج، أبو عبد الله القرطبي^(٤٥).
٣٨. محمد بن عمر بن لبابة، أبو عبد الله الفقيه^(٤٦).
٣٩. محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر العقيلي^(٤٧).

- (٣٧) ينظر: المصدر السابق (١/٥٦)، وتنظر ترجمته فيه (٢/٢٩-٢٨).
- (٣٨) ينظر: المصدر السابق (١/٥٦)، ترجمته في: "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، لابن قلوبغا (٧/٧٨).
- (٣٩) ينظر: المصدر السابق (١/٥٦)، وتنظر ترجمته في: نفس المصدر (٢/٢٨-٢٧).
- (٤٠) ينظر: المصدر السابق (٢/٥٥).
- (٤١) ينظر: المصدر السابق (١/٥٦)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (٧/٥٠٠).
- (٤٢) ينظر: المصدر السابق (١/٥٦)، وتنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، للذهبي (١٤/٥١٩).
- (٤٣) أفاد روايته عنه الحافظ علاء الدين مغلطاي كما في كتابه: "إكمال تهذيب الكمال" (٧/٣٥). وتنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، للذهبي (١٣/٤٥٩).
- (٤٤) ذكر أبو محمد اللخمي في كتابه: "أقتباس الأنوار" (ص ٤٣)، أنه من شيوخ المنتجالي، وقد كان سيء المعتقد كما في ترجمته في "أخبار الفقهاء والمحدثين"، لمحمد بن حارث الحشني (ص ١٧٨).
- (٤٥) ذكر ابن حزم في كتابه: "المحلى" عدة روايات من طريق أحمد بن سعيد بن حزم المنتجالي عن محمد بن عبد الملك بن أيمن، ينظر على سبيل المثال: (١/١٤٥)، و(١/٢٢٤)، و(١/٣٠٣)، و(١/٣٢٢)، و(٢/٤٠٣)، و(٤/٤٢)، وتنظر ترجمته في: "بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس"، لأبي جعفر الضبي (ص ١٠٢).
- (٤٦) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٥٥)، وتنظر ترجمته فيه (٢/٣٧-٣٦).
- (٤٧) ينظر: المصدر السابق (١/٥٦)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (٧/٤٦٧).

٤٠. محمد بن فطيس بن واصل بن عبد الله، أبو عبد الله الغافقي^(٤٨).

٤١. محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار بن الوليد بن عبد الملك، أبو عبد الله

القرطبي^(٤٩).

٤٢. محمد بن محمد بن الأشعث، أبو علي الكوفي^(٥٠).

٤٣. محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاح، أبو الحسن، وأبو عبد الله،

البغدادي، الباهلي^(٥١).

٤٤. محمد بن محمد بن وشاح، أبو بكر ابن اللباد اللخمي^(٥٢).

٤٥. محمد بن موسى بن عيسى، أبو بكر المصري، البرازي^(٥٣).

٤٦. مسلم بن أحمد، أبو عبيدة الليثي، صاحب القبلة^(٥٤).

٤٧. موسى بن أزهر بن موسى بن حريث، أبو عمر الإستيحي^(٥٥).

ثانياً - تلاميذه:

١. إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق الحضرمي^(٥٦).

(٤٨) أفاد روايته عنه الحافظ علاء الدين مغلطي كما في كتابه: "إكمال تهذيب الكمال" (٣٠٣/٨). وتنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، للذهبي (٧٩/١٥).

(٤٩) نقل علاء الدين مغلطي في "إكمال تهذيب الكمال" أن المنتجالي روى عنه، وذلك في عدة مواضع، منها: في ترجمة سلمة بن علقمة (١٦/٦)، وفي ترجمة ابن عطاء الخفاف (٣٧٨/٨)، وتنظر ترجمته في "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٤٨/٢).

(٥٠) نقل أبو علي الغساني رواية المنتجالي عنه في سبب تلقيب أبي عاصم الضحاك الشيباني بالنيل، ينظر: "ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين" (ص ٩٥)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (٢٨٥/٧).

(٥١) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٦/١)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ بغداد"، للخطيب البغدادي (٣٤٩/٤).

(٥٢) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٦/١)، وتنظر ترجمته في: "سير أعلام النبلاء"، للذهبي (٣٦٠/١٥).

(٥٣) ينظر: "اقتباس الأنوار والتماس الأنوار في أنساب الصحابة ورواة الآثار" لأبي محمد اللخمي (ص ٤٣)، وتنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (٤٥٠/٧).

(٥٤) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٥٥-٥٦/١)، وتنظر ترجمته فيه (١٢٥/٢).

(٥٥) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١٤٦/٢)، وقد أفاد رواية المنتجالي عنه.

٢. أحمد بن سليمان بن أيوب بن سليمان، أبو عمرو القوطي^(٥٧).
٣. أحمد بن محمد بن أحمد، أبو عمر الإشبيلي، ابن الحرار^(٥٨).
٤. أحمد بن محمد بن عابد الأسدي^(٥٩).
٥. أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمر الأموي^(٦٠).
٦. أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان، أبو عمر الزيات، الأزدي^(٦١).
٧. أحمد بن محمد بن مرحب، أبو بكر الأشوني^(٦٢).
٨. أحمد بن موفق بن نمر بن أحمد، أبو القاسم الأموي^(٦٣).
٩. إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم، أبو القاسم ابن الطحان^(٦٤).
١٠. جعفر بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن الفهري^(٦٥).
١١. خلف بن أحمد، أبو القاسم القرطبي، يعرف بابن أبي جعفر^(٦٦).
١٢. خلف بن يحيى بن غيث، أبو القاسم الفهري، الطليطلي^(٦٧).

-
- (٥٦) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ٩٠).
- (٥٧) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٧١/١).
- (٥٨) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٦٥/١)، و"بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس"، لأبي جعفر الضبي (ص ١٥٥).
- (٥٩) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٧٢/١).
- (٦٠) أفاد روايته عن المنتجالي أبو عبد الله الميورقي بذكر أسانيد له عنه، في عدة مواضع، ينظر: "جدوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس" (ص ٦٤)، و(ص ٣٨٤)، وتنظر ترجمته في: "بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس"، لأبي جعفر الضبي (ص ١٥٤).
- (٦١) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ١٨).
- (٦٢) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٦٥/١).
- (٦٣) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ١٧-١٨)، وترجمه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٧٦١/٨)، باسم: أحمد بن موسى بن نمر.
- (٦٤) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٨٢-٨١/١).
- (٦٥) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١٢٢/١).
- (٦٦) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١٦٤/١).
- (٦٧) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ١٦٠).

١٣. رفاعة بن الفرّج بن أحمد، أبو الوليد ابن الصديني، القرشي^(٦٨).
١٤. سعيد بن أحمد بن محمد بن سعيد، أبو عثمان القرطبي^(٦٩).
١٥. سعيد بن أحمد بن محمد ابن التركي، أبو عثمان القرطبي^(٧٠).
١٦. سعيد بن حمدون بن محمد، أبو عثمان القيسي، الصوفي^(٧١).
١٧. سعيد بن خلف، أبو عثمان القرطبي، الصوفي^(٧٢).
١٨. سعيد بن سلمون بن سيد أبيه، أبو عثمان القرطبي^(٧٣).
١٩. سعيد بن عثمان، أبو عثمان، يعرف بابن الخزار^(٧٤).
٢٠. سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عثمان القيسي^(٧٥).
٢١. سعيد بن مرشد، أبو عثمان العكي، الشذوني^(٧٦).
٢٢. سليمان بن أحمد بن يوسف بن سليمان، أبو أيوب المري^(٧٧).
٢٣. سليمان بن حسان، أبو أيوب القرطبي، المعروف بابن جُلجل^(٧٨).
٢٤. سليمان بن عبد الرحمن بن سليمان، أبو أيوب اللخمي^(٧٩).
٢٥. عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، أبو بكر التجيبي، القرطبي^(٨٠).

(٦٨) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (ص ١٨٣).

(٦٩) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٢٠٨/١).

(٧٠) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ٢٠٩).

(٧١) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٢٠٦/١).

(٧٢) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢٠٧/١).

(٧٣) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢٠٧/١).

(٧٤) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢٠٨/١).

(٧٥) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢٠٣/١).

(٧٦) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢٠٤/١).

(٧٧) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ١٩١).

(٧٨) تنظر ترجمته في: "الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة"، لأبي عبد الله المراكشي (٦١/٢).

(٧٩) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٢٢٢/١).

(٨٠) تنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (١٤٠/٩).

٢٦. عبد الرحمن بن عبيد الله بن موسى، أبو المطرف القرطبي^(٨١).
٢٧. عبد الرحمن بن عمرو، أبو زيد الإشبيلي، يعرف: بأبي الحداد^(٨٢).
٢٨. عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن عبد الله، أبو زيد العطار^(٨٣).
٢٩. عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بخت، أبو الأصبع الأندلسي^(٨٤).
٣٠. عبد الله بن إبراهيم بن محمد، أبو محمد الأصيلي^(٨٥).
٣١. عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن عبد الله، أبو بكر المعافري^(٨٦).
٣٢. عبد الله بن إسماعيل بن حرب بن خير، أبو محمد القرطبي^(٨٧).
٣٣. عبد الله بن سعد، أبو محمد القرطبي^(٨٨).
٣٤. عبد الله بن سعيد بن عبد الله، أبو محمد القرطبي، الحجري^(٨٩).
٣٥. عبد الله بن علي بن حسين، أبو محمد القرطبي^(٩٠).
٣٦. عبد الله بن محمد بن ربيع بن صالح، أبو محمد التميمي^(٩١).
٣٧. عبد الله بن محمد بن عبد البر، أبو محمد النمري، القرطبي^(٩٢).
٣٨. عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن حبيب، أبو القاسم^(٩٣).

- (٨١) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٣٠٧).
- (٨٢) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١/٣١٠).
- (٨٣) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ٢٩٥).
- (٨٤) تنظر ترجمته في: "جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس"، لأبي عبد الله الميورقي (ص ٢٨٩).
- (٨٥) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٢٩٠).
- (٨٦) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ٢٣٨).
- (٨٧) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٢٨٣).
- (٨٨) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١/٢٧٥).
- (٨٩) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١/٢٨٤).
- (٩٠) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١/٢٨٤).
- (٩١) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ٢٥٣).
- (٩٢) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (ص ٢٣٧).
- (٩٣) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٢٨٠).

٣٩. عبد الله بن محمد، أبو محمد الصابوني، القرطبي، ابن بركة^(٩٤).
٤٠. عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله، أبو محمد الصفار^(٩٥).
٤١. عبد الله بن يوسف بن أبي زيد، أبو محمد الأموي البلوطي^(٩٦).
٤٢. عبد الوارث بن سفيان بن جبرون، أبو القاسم القرطبي^(٩٧).
٤٣. عمر بن مسلمة بن وردان، أبو حفص الأستجي، العامري^(٩٨).
٤٤. فائق: مولى أحمد بن سعيد بن حزم^(٩٩).
٤٥. قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس، أبو محمد القرطبي^(١٠٠).
٤٦. محمد بن إبراهيم بن سعيد، أبو عبد الله القرطبي، القيسي^(١٠١).
٤٧. محمد بن أحمد، أبو الصقر الخراساني، الهمداني^(١٠٢).
٤٨. محمد بن أحمد بن أصبغ بن وافد، أبو عبد الله القرطبي^(١٠٣).
٤٩. محمد بن أفلح، أبو عبد الله البجاني^(١٠٤).
٥٠. محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج، أبو بكر الزبيدي^(١٠٥).
٥١. محمد بن بدر بن غصن بن بدر بن هشام، أبو عبد الله الأزدي^(١٠٦).

- (٩٤) تنظر ترجمته في: "ترتيب المدارك وترتيب المسالك"، للقاضي عياض (٦/٣٠٢).
- (٩٥) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص٢٣٧).
- (٩٦) تنظر ترجمته في: المصدر السابق، لابن بشكوال (ص٢٣٩).
- (٩٧) تنظر ترجمته في: "جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس"، لأبي عبد الله الميورقي (ص٢٩٥).
- (٩٨) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٣٧٠).
- (٩٩) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص٤٤١).
- (١٠٠) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (ص٤٤٣-٤٤٤).
- (١٠١) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٢/١٠٥).
- (١٠٢) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢/١١٥).
- (١٠٣) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢/١٠٤).
- (١٠٤) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢/١٠١).
- (١٠٥) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٢/٩٢).
- (١٠٦) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص٤٧٤).

٥٢. محمد بن سعيد بن حزم الغافقي الشقندي الخراز (١٠٧).
٥٣. محمد بن سعيد بن محمد، أبو عبد الله القرطبي، الخصري (١٠٨).
٥٤. محمد بن عامر بن محمد، أبو عبد الله الشذوني، الختعي (١٠٩).
٥٥. محمد بن عبد الرحمن بن أبيه، أبو عبد الله القطني (١١٠).
٥٦. محمد بن عبد الله بن حسان بن يحيى، أبو عبد الله القرطبي (١١١).
٥٧. محمد بن عبد الله بن سعيد، أبو عبد الله البلوي، الغاسل (١١٢).
٥٨. محمد بن عبد الله بن هانئ بن هابيل، أبو عبد الله القرطبي (١١٣).
٥٩. محمد بن عبيد الله بن الوليد بن محمد القرشي المعيطي (١١٤).
٦٠. محمد بن عيسى بن محمد بن معلى، أبو عبد الله الوراق (١١٥).
٦١. محمد بن هشام بن جهور، أبو الوكيل المرشاني، القرطبي (١١٦).
٦٢. محمد بن يحيى بن مالك بن يحيى، أبو بكر الطرطوشي (١١٧).
٦٣. مطرف بن مسعود، أبو القاسم القرطبي، الملاح (١١٨).
٦٤. وليد بن عبد الرحمن بن وليد بن عباس، أبو العباس القيسي (١١٩).

(١٠٧) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (ص ٤٦٨).

(١٠٨) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٧٧/٢).

(١٠٩) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١٠١/٢).

(١١٠) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (٩٨/٢).

(١١١) تنظر ترجمته في: "تاريخ الإسلام"، للذهبي (١٤٤/٩).

(١١٢) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٨٣/٢).

(١١٣) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ٤٧٦).

(١١٤) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٨١-٨٠/٢).

(١١٥) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ٤٥٦).

(١١٦) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (٨٤/٢).

(١١٧) تنظر ترجمته في: "التكملة لكتاب الصلة"، لابن الأبار البلسني (٢٩٥/١).

(١١٨) تنظر ترجمته في: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١٣٦/٢).

(١١٩) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (١٦٠/٢).

٦٥. يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود، أبو بكر القرطبي (١٢٠).

٦٦. يوسف بن خلف بن سفيان بن عمر بن أسود، أبو عمر الغساني (١٢١).

المطلب الخامس :- آثاره العلمية :

لقد كان عالمنا الجليل شغوفاً بتحصيل العلم، ورحل في سبيل ذلك عدة رحلات، وسمع في كل بلد نزلها من شيوخها، ولما رجع إلى بلده رجع بعلم جم (١٢٢)، وصنف المصنفات، والتي منها ما يلي:

١- التاريخ الكبير في أسماء الرجال (١٢٣).

«وهو كتاب كبير بلغ فيه الغاية من الإتقان، وهو خمسة وثمانون جزءاً» (١٢٤)، «جمع فيه ما

أمكنه من أقوال الناس في العدالة والتجريح» (١٢٥)، وهو في عداد الكتب المفقودة.

٢- الفوائد. ذكر الحافظ محمد بن عبد الواحد الغافقي إسناده إلى هذا الكتاب، فقال:

«وأما فوائد أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم المنتجالي [حز]: فحدثني بها القاضي أبو محمد بن

عبد الرحيم، قال: نا أبو محمد عبد الله بن علي، قال: نا أبو عمر بن عبد البر النمري الحافظ، قال:

نا أبو زيد عبد الرحمن ابن يحيى العطار، قراءة مني عليه، قال: نا أحمد بن سعيد.

وحدثني به -أيضاً- الفقيه أبو بكر عبد الله بن طلحة، وأبو خالد يزيد بن محمد، وأبو

محمد عبد الحق بن أبي مروان قال: أخبرنا محمد بن عتاب الفقيه، قال: نا أبو عمر بن عبد البر

الحافظ» (١٢٦).

(١٢٠) تنظر ترجمته في: "الصلة في تاريخ أئمة الأندلس"، لابن بشكوال (ص ٦٢٦).

(١٢١) تنظر ترجمته في: المصدر السابق (ص ٦٣٨).

(١٢٢) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٥٦)، و"سير أعلام النبلاء"، للذهبي (١٦/١٠٥)،

و"تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، للذهبي (٧/٨٨٣).

(١٢٣) هكذا ساه الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٦/١٠٤)، وساه مغلطاي: «التعديل والتجريح»، ينظر:

"إكمال تهذيب الكمال"، لمغلطاي (١/٢٧٣)، و(٤/٨٣)، وساه غيره بـ «تاريخ المحدثين». ينظر: "إيضاح

المكتون في الذيل على كشف الظنون"، لإسماعيل البغدادي (٣/٢١٧).

(١٢٤) ينظر: "فهرسة ابن خير الإشبيلي" (ص ١٩٥).

(١٢٥) ينظر: "جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس"، لأبي عبد الله الميورقي (ص ١٢٥).

(١٢٦) ينظر: "لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمان لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن"،

لمحمد بن عبد الواحد الغافقي (٣/١٣٧٤).

٣- كتاب العلم. قد قرأه الحافظ أبو عمر ابن عبد البر على تلميذ أبي عمر الصديقي المنتجالي، أبو الأصبع عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بخت^(١٢٧)، وقد نقل عن هذا الكتاب أبو عمر ابن عبد البر في كتابه «جامع بيان العلم وفضله»^(١٢٨).

المطلب السادس: - وفاته:

بعد حياة حافلة بالرحلات العلمية، مطرزة بالتصنيف والإقراء والتحديث؛ انتقل عالمنا الجليل إلى رحمة مولاه الرحيم، وذلك في مدينة قرطبة، ليلة الخميس، لسبع بقين من جمادى الآخرة، سنة خمسين وثلاثمائة^(١٢٩).

المبحث الثاني: مكانة الحافظ أبي عمر الصديقي المنتجالي بين علماء الجرح والتعديل

المطلب الأول: ثناء العلماء عليه وعلى تصانيفه:

لقد أثنى على عالمنا الجليل -رحمة الله عليه- جماعة من العلماء، وشهدوا له ببراعته في التصنيف، وعنايته بالآثار، فقد قال ابن الفرضي: «عني بالآثار والسنن، وجمع الحديث،... فصنف تاريخاً في المحدثين؛ بلغ فيه الغاية، قرئ عليه، ولم يزل يحدث إلى أن توفي»^(١٣٠).

وقال أبو محمد ابن حزم الأندلسي -مُعَدِّدًا فضل الأندلس وذكر رجالها-: «ومنها تاريخ أحمد بن سعيد؛ ما وضع في الرجال أحد مثله، إلا ما بلغنا من تاريخ محمد بن موسى العقيلي البغدادي، ولم أره، وأحمد بن سعيد هو المتقدم إلى التأليف، القائم في ذلك»^(١٣١).

وقال أبو محمد اللخمي: «كان رحمه الله من أئمة الحديث»^(١٣٢).

ووصفه الإمام ابن دقيق العيد بالإمامة، كما نقل عنه ابن رشيد السبتي^(١٣٣).

(١٢٧) ينظر: المصدر السابق (ص ٢٨٩).

(١٢٨) ينظر على سبيل المثال: (١/٥٠٣)، و(١/٧٥٩)، و(٢/١٠٢١)، و(٢/١٠٤٩).

(١٢٩) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٥٥)، و"جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس"، للميورقي (ص ١٢٥)، و"بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس"، للضبي (ص ١٨١).

(١٣٠) ينظر: "تاريخ علماء الأندلس"، لابن الفرضي (١/٥٥-٥٦).

(١٣١) ينظر: "الرسائل"، لأبي محمد ابن حزم الأندلسي (٢/١٨٠)، و"نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب"، لشهاب الدين التلمساني (٣/١٧٠).

(١٣٢) ينظر: "اقتباس الأنوار والتباس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار"، لللخمي (ص ٤٢).

(١٣٣) ينظر: "ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيعة إلى الحرمين"، لابن رشيد السبتي (٣/٢٦٠).

وقال الإمام الذهبي: «الشيخ، العالم، الحافظ الكبير، المؤرخ، ... مؤلف "التاريخ الكبير في أسماء الرجال" في عدة مجلدات، كان أحد أئمة الحديث، له عناية تامة بالآثار»^(١٣٤).

المطلب الثاني: عنايته برواية كتب الحديث:

اعتنى علمنا الجليل -رحمة الله عليه- برواية كتب أصول السنة النبوية، كـ «الموطأ» للإمام مالك بن أنس^(١٣٥)، و«السنن» لأبي داود السجستاني^(١٣٦)، و«المصنف» لعبد الرزاق الصنعاني^(١٣٧)، و«حديث أبي خليفة الفضل بن حباب الجمحي»^(١٣٨).

وكذلك اعتنى برواية كتب التاريخ، كـ «تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري»^(١٣٩)، و«التاريخ» لأبي بكر محمد بن علي البغدادي^(١٤٠)، و«العباد والعوابد» لمحمد بن وضاح القرطبي^(١٤١).

ولم يكتف برواية هذه الأصول، بل زاد الأمر حسناً بضبطه لها، حتى وصفت بعض أصوله المكتوبة بالجودة والإتقان، حتى قال أبو علي الغساني: «وأضبط من كتب "المصنف"^(١٤٢) عن أبي سعيد بن الأعرابي من أهل بلدنا: أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم، وليس من رجل بعده ضبط كضبطه، ويكتاب الذي بخطه قابلت كتابي»^(١٤٣).

(١٣٤) ينظر: "سير أعلام النبلاء"، للذهبي (١٠٤/١٦).

(١٣٥) ينظر: "الاستذكار لما في الموطأ من المعاني والآثار"، لابن عبد البر (١٣/١)، و(٢١٧/٨)، و"فهرسة ابن عطية الأندلسي" (ص ٧٨-٧٩)، و(ص ١٠٧)، و"المسالك في شرح موطأ مالك"، لأبي بكر ابن العربي (١٨١/١)، و(١٨٤/١)، و"الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض" (ص ٢٩-٣١).

(١٣٦) ينظر: "فهرسة ابن عطية الأندلسي" (ص ٨١)، و"الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض" (ص ٣٨)، و(ص ٢١٨)، و"فهرسة ابن خير الإشبيلي" (ص ٨٨).

(١٣٧) ينظر: "فهرسة ابن خير الإشبيلي" (ص ١٠٨).

(١٣٨) ينظر: المصدر السابق (ص ١٣٥).

(١٣٩) ينظر: المصدر السابق (ص ١٩٧).

(١٤٠) ينظر: المصدر السابق (ص ١٩٧).

(١٤١) ينظر: المصدر السابق (ص ٢٤٠).

(١٤٢) يعني: كتاب "السنن"، لأبي داود السجستاني.

(١٤٣) ينظر: "فهرسة ابن خير الإشبيلي" (ص ٨٨).

المطلب الثالث: عنايته بعلم الجرح والتعديل:

كان عالمنا الجليل -رحمة الله عليه- صاحب نقد في الرجال، حتى عدّه الإمام الذهبي في الطبقة العاشرة ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، وقد تصدر هذه الطبقة أبو الحسن الدارقطني، وفيما يلي اخترت خمسة نماذج من آرائه النقدية في الرجال، وعقدت مقارنة بين رأيه وآراء غيره من النقاد:

النموذج الأول:- عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية الفَرَسِيُّ، ويُقال: اللخمي، أبو عَمْرٍو،

ويُقال: أبو عَمْرٍو، الكوفي، المعروف بالقِبْطِي

قال أبو عمر الصديفي المنتجالي: «كوفي تابعي ثقة»^(١٤٤).

- أقوال من وافقهم أبو عمر الصديفي المنتجالي:

قال العجلي: «كوفي، تابعي ثقة، صالح الحديث، ثقة في الحديث»^(١٤٥).

وقال يعقوب بن سفيان: «حافظ، سَرَاد، ثقة»^(١٤٦). وقال في موضع آخر بعد أن ذكر

جماعة هو من ضمنهم: «هؤلاء كلهم ثقات»^(١٤٧).

وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «وكان مدلساً»^(١٤٨).

وقال ابن نمير: «كان ثقة ثبتاً في الحديث»^(١٤٩).

وقال أبو جعفر السبتي: «كوفي ثقة»^(١٥٠).

وقال يحيى بن معين: «ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين»^(١٥١).

وذكره ابن خلفون في «ثقاته»، وقال: «كان من الفصحاء البلغاء»^(١٥٢).

(١٤٤) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال»، لعلاء الدين مغلطي (٨/ ٣٢٩).

(١٤٥) ينظر: «تاريخ الثقات»، للعجلي (ص ٣١١)، ط دار الباز، ط ١، سنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.

(١٤٦) ينظر: «المعرفة والتاريخ»، ليعقوب الفسوي (٣/ ٨٧).

(١٤٧) المصدر السابق (٢/ ٦٦٠).

(١٤٨) ينظر: «الثقات»، لابن حبان (٦/ ٤٤٠).

(١٤٩) ينظر: «تهذيب التهذيب»، لابن حجر (٦/ ٤١١)، وجاء في «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطي (٨/ ٣٣١):

«كان ثقة، متقناً للحديث».

(١٥٠) ينظر: «إكمال تهذيب الكمال»، لعلاء الدين مغلطي (٨/ ٣٣٢).

(١٥١) ينظر: «تهذيب التهذيب»، لابن حجر (٦/ ٤١٣).

وقال ابن خلكان: «من مشاهير التابعين وثقاتهم»^(١٥٣).

وقال الذهبي: «وثقوه»^(١٥٤).

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلس»^(١٥٥). وقال في موضع آخر: «تابعي مشهور، من الثقات، مشهور بالتدليس، وصفه الدارقطني وابن حبان وغيرهما»^(١٥٦). وقال في موضع ثالث: «احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين، ولم يذكره ابن عدي في "الكامل"، ولا ابن حبان»^(١٥٧).

- أقوال من خالفهم أبو عمر الصديقي المنتجالي:

قال الإمام أحمد بن حنبل: «مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته، ما أرى له خمسمائة حديث، وقد غلط في كثير منها»^(١٥٨). وقال في موضع آخر: «سأك بن حرب أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير، وذلك أن عبد الملك يختلف عليه الحفاظ»^(١٥٩). وقال في موضع ثالث: «أبو عون محمد بن عبيد الله أثبت وأوثق من عبد الملك بن عمير»^(١٦٠). وسئل عن عبد الملك بن عمير وعاصم بن أبي النجود، فقال: «عاصم أقل اختلافاً عندي من عبد الملك بن عمير، عبد الملك أكثر اختلافاً»، وقد م عاصمًا على عبد الملك^(١٦١).

(١٥٢) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال" لعلاء الدين مغلطي (٨/ ٣٣١).

(١٥٣) ينظر: "وفيات الأعيان"، لابن خلكان (٣/ ١٦٥).

(١٥٤) ينظر: "من تكلم فيه وهو موثق"، للذهبي (ص: ١٢٦).

(١٥٥) ينظر: "تقريب التهذيب"، لابن حجر (ص ٢٦٧).

(١٥٦) ينظر: "تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس"، لابن حجر (ص ٤١).

(١٥٧) ينظر: "فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، لابن حجر (١/ ٤٢٢).

(١٥٨) ينظر: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، لأبي الحجاج المزي (١٨/ ٣٧٣).

(١٥٩) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم الرازي (٤/ ٣٤٨).

(١٦٠) ينظر: "العلل ومعرفة الرجال"، للإمام أحمد بن حنبل (١/ ٤٢٩).

(١٦١) المصدر السابق (٣/ ٥٤).

وقال ابن معين: «لا بأس به»، فقليل له: يروى عنه اختلاط في حديث. قال: «نعم في الزبير وابن الزبير، ولكن لا بأس به»^(١٦٢).

وقال أبو حاتم الرازي: «ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته، ولم يوصف بالحفظ»^(١٦٣).

وقال النسائي: «ليس به بأس»^(١٦٤).

- التعليق:

ومن خلال استعراض أقوال الأئمة النقاد في عبد الملك بن عمير؛ يتبين لنا أن الحافظ أبا عمر الصديقي المنتجالي لم ينفرد بهذا التوثيق، بل وافق بعض الأئمة الأعلام ممن له باع في علم الجرح والتعديل، بل وافق السواد منهم، وهو الرأي الراجح؛ لكثرة القائلين به، ولأن من أنزله عن رتبة الثقة ذكر اضطرابه في بعض الأحاديث، وهذا لا ينزله عن رتبة الثقة، بل هو ثقة إلا فيما أخطأ فيه، وقد ذكر ابن معين أنه أخطأ في حديث أو حديثين، وأنه خلط في حديث الزبير وابن الزبير، ولعل ما ذكره ابن حجر فيه هو أعدل الأقوال.

النموذج الثاني:- شهاب بن خراش بن حوشب بن يزيد بن الحارث، أبو الصلت الشيباني،

الحوشي، الواسطي

قال أبو عمر الصديقي المنتجالي: «شيباني ثقة، رجل صالح»^(١٦٥).

- أقوال من وافقهم أبو عمر الصديقي المنتجالي:

قال عبد الله بن المبارك: «ثقة»^(١٦٦). وكذلك قال محمد بن عبد الله الموصلي^(١٦٧)،

وأبو الحسن المدائني^(١٦٨)، وعلي بن المديني^(١٦٩)، ويحيى بن معين في أحد المواضع^(١٧٠).

(١٦٢) ينظر: "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"، لأبي القاسم البلخي (٢/١٢٥).

(١٦٣) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم الرازي (٥/٣٦١-٣٦٠).

(١٦٤) ينظر: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، للمزي (١٨/٣٧٥).

(١٦٥) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطاي (٦/٢٩٧).

(١٦٦) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم الرازي (٤/٣٦٢).

(١٦٧) ينظر: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، للمزي (١٢/٥٧٠).

(١٦٨) المصدر السابق (١٢/٥٧٠).

(١٦٩) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطاي (٦/٢٩٨).

وقال أبو حاتم الرازي: «صدوق، لا بأس به»^(١٧١).

وقال العجلي، وأبو زرعة الرازي: «كوفي، ثقة، نزل الرملة»^(١٧٢). وزاد العجلي: «صاحب سنة»^(١٧٣).

وذكره ابن خلفون في «الثقات»، وقال: «وثقه ابن السكري وغيره»^(١٧٤).

- أقوال من خلفهم أبو عمر الصديقي المنتجالي:

قال أحمد بن حنبل: «لا بأس به»^(١٧٥). وكذا قال أبو زرعة في أحد المواضع^(١٧٦).

وقال يحيى بن معين: «ليس به بأس»^(١٧٧). وكذلك قال النسائي^(١٧٨). وقال يحيى بن معين في موضع آخر: «صالح»^(١٧٩).

وقال ابن حبان: «كان رجلاً صالحاً، وكان ممن يخطئ كثيراً؛ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار»^(١٨٠).

وقال ابن عدي: «ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاماً فأذكره»^(١٨١).

وقال الساجي: «ضعيف، يحدث بأحاديث مناكير»^(١٨٢).

(١٧٠) ينظر: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، للمزي (١٢/ ٥٧٠).

(١٧١) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم الرازي (٤/ ٣٦٢).

(١٧٢) المصدر السابق (١٢/ ٥٧٠)، و"تاريخ الثقات"، للعجلي (ص ٢٢٣).

(١٧٣) "تاريخ الثقات"، للعجلي (ص ٢٢٣).

(١٧٤) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطي (٦/ ٢٩٨).

(١٧٥) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم الرازي (٤/ ٣٦٢).

(١٧٦) ينظر: "الضعفاء"، لأبي زرعة الرازي (٣/ ٨٨١)، و"الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٦٢).

(١٧٧) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم الرازي (٤/ ٣٦٢).

(١٧٨) ينظر: "تاريخ أسماء الثقات"، لابن شاهين (ص ١١٤)، و"تهذيب الكمال"، للمزي (١٢/ ٥٧٠).

(١٧٩) ينظر: "تاريخ أسماء الثقات"، لابن شاهين (ص ١١٤).

(١٨٠) ينظر: "المجروحين"، لابن حبان البستي (١/ ٣٦٢).

(١٨١) ينظر: "الكامل في ضعفاء الرجال"، لابن عدي (٥/ ٥٤).

(١٨٢) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطي (٦/ ٢٩٧).

وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق، يخطيء»^(١٨٣).

- التعليق:

من خلال استعراض أقوال الأئمة النقاد ممن وافقهم أبو عمر الصديقي المتجالي ومن خالفهم نجد أنه قد تبنى أحد الآراء، وهو توثيق الراوي، ووصفه بالصلاح، لكن من خالفهم أنزلوا الراوي إلى رتبة الصدوق، ورأيه ومن وافقه أقرب إلى الصواب؛ لكثرتهم، ولعل ما في حديثه من النكارة لم يكن منه، والله أعلم.

النموذج الثالث: - عكرمة المدني، أبو عبد الله الهاشمي، مولى ابن عباس

قال أبو عمر الصديقي المتجالي: «مكي، تابعي، ثقة»^(١٨٤).

- أقوال من وافقهم أبو عمر الصديقي المتجالي:

وثقه أيوب السخيتاني^(١٨٥)، وابن أبي ذئب^(١٨٦)، ويحيى بن معين^(١٨٧)، والعجلي^(١٨٨)،

والنسائي^(١٨٩).

وقيل للإمام أحمد: يحتج بحديث عكرمة؟ فقال: «نعم، يحتج به»^(١٩٠).

وقال البخاري: «ليس أحد من أصحابنا إلا احتج بعكرمة»^(١٩١).

وقال أبو حاتم الرازي: «ثقة، ...، يحتج بحديثه إذا روى عنه الثقات»^(١٩٢).

وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال: «حمل أهل العلم عنه الحديث والفقهاء في الأقاليم كلها

وما أعلم أحدا ذمه بشيء إلا بدعابة كانت فيه»^(١٩٣).

(١٨٣) ينظر: "تقريب التهذيب"، لابن حجر (ص ٢٦٩).

(١٨٤) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطي (٩/ ٢٦٠).

(١٨٥) ينظر: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، للمزي (٢٠/ ٢٧٥).

(١٨٦) المصدر السابق (٢٠/ ٢٨٢).

(١٨٧) المصدر السابق (٢٠/ ٢٨٨).

(١٨٨) ينظر: "تاريخ الثقات"، للعجلي (ص ٣٣٩).

(١٨٩) ينظر: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، للمزي (٢٠/ ٢٨٩).

(١٩٠) المصدر السابق (٢٠/ ٢٨٨).

(١٩١) ينظر: "التاريخ الكبير"، للبخاري (٧/ ٤٩).

(١٩٢) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم (٧/ ٧).

وقال في موضع آخر: «من أهل الحفظ والإتقان، والملازمين للورع في السر - والإعلان» (١٩٤).

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا ثبت عنه بدعة» (١٩٥).

- أقوال من خالفهم أبو عمر الصديقي المتجالي:

روي عن بعض العلماء وصفه بالكذب، منهم: ابن عمر (١٩٦)، وابن المسيب (١٩٧)،
ومحمد بن سيرين (١٩٨)، وعلي بن عبد الله بن عباس (١٩٩)، ويحيى بن سعيد (٢٠٠)، وغيرهم.

وروي عن بعضهم الطعن فيه بأنه من الخوارج (٢٠١)، وأنه من الإباضية (٢٠٢).

وروي عن بعضهم الطعن فيه بقبول جوائز الأمراء (٢٠٣).

وروي عن بعضهم الطعن عليه في حفظه وضبطه (٢٠٤).

وروي عن بعضهم الطعن فيه بعدة طعون، منها: أنه كان يلعب بالنرد (٢٠٥)، وأنه كان

يستمتع إلى الغناء (٢٠٦)، وأنه كان يلبس خاتمًا من ذهب (٢٠٧)، وأنه كان لا يحسن يصلي (٢٠٨)،

وأنه لما مات لم يحمل جنازته أحد واكثرَوا من يحملها (٢٠٩)، إلى غير ذلك من الشبهات (٢١٠).

(١٩٣) ينظر: "الثقات"، لابن حبان (٢٢٩/٥).

(١٩٤) ينظر: "مشاهير علماء الأمصار"، لابن حبان (ص ١٣٤).

(١٩٥) ينظر: "تقريب التهذيب"، لابن حجر (ص ٣٩٧).

(١٩٦) ينظر: "تاريخ دمشق"، لابن عساكر (١٠٨/٤١).

(١٩٧) المصدر السابق (١٠٩/٤١).

(١٩٨) المصدر السابق (١١٤/٤١).

(١٩٩) ينظر: "الضعفاء الكبير"، للعقيلي (١٠٧٥/٣).

(٢٠٠) ينظر: "تاريخ دمشق"، لابن عساكر (١١٥/٤١).

(٢٠١) المصدر السابق (١١٤/٤١)، و(١٢٠/٤١)، و(١٢١).

(٢٠٢) المصدر السابق (١١٨/٤١)، و(١٢٠/٤١).

(٢٠٣) المصدر السابق (٩٥/٤١)، و"تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، للمزي (٢٨٥/٢٠).

(٢٠٤) ينظر: "المعرفة والتاريخ"، للفسوي (٨/٢)، و"تاريخ دمشق"، لابن عساكر (١٠٧/٤١).

(٢٠٥) ينظر: "تاريخ دمشق"، لابن عساكر (١١٧/٤١).

(٢٠٦) المصدر السابق (١١٧/٤١).

- التعليق:

من خلال عرض آراء النقاد ممن وافقهم أبو عمر الصديقي المنتجالي ومن خالفهم؛ يتبين أن أبا عمر الصديقي المنتجالي -رحمة الله عليه- لم ينفرد بتوثيق الراوي، بل تبع جماعة من النقاد في ذلك، ورأيهم هو الراجح، فعكرمة مولى ابن عباس ثقة؛ وثقه جماعة من الحفاظ والنقاد، واحتجوا بحديثه، واحتج به الشيخان في صحيحيهما.

النموذج الرابع: - مخلد بن خفاف بن أيباء بن رحضة الغفاري

قال أبو عمر الصديقي المنتجالي: «ثقة»^(٢١١).

- أقوال من وافقهم أبو عمر الصديقي المنتجالي:

وثقه يحيى بن معين ضمناً، حيث قال: «ابن أبي ذئب ثقة، وكل من روى عنه ابن أبي ذئب ثقة إلا أبا جابر البياضي»^(٢١٢)؛ حيث إن ابن أبي ذئب قد روى عنه. وكذلك وثقه ضمناً أحمد بن صالح؛ حيث قال: «شيوخ ابن أبي ذئب كلهم ثقات إلا أبو جابر البياضي»^(٢١٣)؛ حيث إنه من شيوخ ابن أبي ذئب. وذكره ابن حبان في «الثقات»^(٢١٤). وقال محمد بن وضاح القرطبي: «مدني، ثقة»^(٢١٥).

_____ =

(٢٠٧) ينظر: "الطبقات الكبرى"، لابن سعد (٢٩٢/٥).

(٢٠٨) ينظر: "تاريخ دمشق"، لابن عساكر (١١٧/٤١).

(٢٠٩) ينظر: "تهذيب التهذيب"، لابن حجر (٢٧١/٧-٢٧٠).

(٢١٠) وللتوسع في معرفة الشبهات المثارة حول عكرمة مولى ابن عباس ينظر: "عكرمة مولى ابن عباس في ميزان النقد العلمي"، للأستاذ الدكتور / شهاب الدين محمد علي أبو زهو (ص ٧٨٧-٨٢٧)، فقد قام -وفقه الله- بتفنيد جميع الشبهات المثارة حول عكرمة مولى ابن عباس والرد عليها شبهة شبهة.

(٢١١) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطي (١١٣/١١).

(٢١٢) ينظر في ذلك: "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، للمزي (٢٥/٦٣٥).

(٢١٣) ينظر في ذلك: المصدر السابق (٢٥/٦٣٥).

(٢١٤) ينظر: "الثقات"، لابن حبان (٧/٥٠٥).

(٢١٥) ينظر: "ميزان الاعتدال"، للذهبي (٤/٨٣)، و"تهذيب التهذيب"، لابن حجر (١٠/٧٥).

- أقوال من خالفهم أبو عمر الصديقي المتجالي:

قال البخاري: «فيه نظر»^(٢١٦).

وقال الأزدي: «ضعيف»^(٢١٧).

وقال الحافظ ابن حجر: «مقبول»^(٢١٨)، يعني إذا توبع، وإلا فهو لين الحديث.

- التعليق:

بعد عرض آراء النقاد يتضح لنا أن الحافظ أبا عمر الصديقي المتجالي قد وافق بعض العلماء في توثيق هذا الراوي، ورأيهم لا يهمل، بل يؤخذ بعين الاعتبار؛ لأنه لم يرو إلا حديثاً واحداً، وهو قول النبي ﷺ: «الخراج بالضمان»^(٢١٩).

وقد قال الترمذي: «وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم»^(٢٢٠).

وقد أخطأ من قال بجهالته^(٢٢١)؛ لأن المجهول هو من لم يرو عنه إلا واحد ولم يوثق، وهذا روى عنه أكثر من راوٍ^(٢٢٢)، وقد وثق - كما تقدم -.

(٢١٦) ينظر: "الضعفاء الكبير"، للعقيلي (٣/٣٧٣)، و"الكامل في ضعفاء الرجال"، لابن عدي (٨/١٩٧).

(٢١٧) ينظر: "الضعفاء والمتروكون"، لابن الجوزي (٣/١١١).

(٢١٨) ينظر: «تقريب التهذيب»، لابن حجر (ص ٥٢٣).

(٢١٩) أخرجه أبو داود في "سننه" ك/ الإجارة، باب: فيمن اشترى عبداً فاستعمله ثم وجد به عيباً (٣/٢٨٤) ح (٣٥٠٨)، و (٣٥٠٩)، والترمذي في "جامعه" ك/ البيوع، باب: فيمن يشتري العبد ويستعمله ثم يجد به عيباً (٣/٥٧٣) ح (١٢٨٥)، والنسائي في "المجتبى" ك/ البيوع، باب: الخراج بالضمان (ص ٦٠٩) ح (٤٤٩٠)، وابن ماجه في "سننه" ك/ التجارات، باب: الخراج بالضمان (٢/٧٥٤) ح (٢٢٤٢)، كلهم من طريق: مخلد.

(٢٢٠) جامع الترمذي (٣/٥٧٣) ح (١٢٨٥).

(٢٢١) ينظر: "المحلى بالآثار"، لابن حزم الأندلسي (٤/٥٧)، و"تحرير تقريب التهذيب"، للدكتور/ بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط (٣/٣٥٧)، فقد حكما عليه بالجهالة.

(٢٢٢) ينظر: "الكامل في ضعفاء الرجال"، لابن عدي (٨/١٩٧)، و"تاريخ المدينة"، لعمر بن شبة (١/١١٣)، و (٣/١١٢٠)، و"مغازي الواقي" (١/٩٦).

النموذج الخامس: - خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك،

أبو هاشم الهمداني الشامي

قال علاء الدين مغلطاي: «وذكره الساجي، والعقيلي، وأبو العرب، والمنتجالي؛ في جملة الضعفاء» (٢٢٣).

- أقوال من وافقهم أبو عمر الصديقي المنتجالي:

قال أحمد بن حنبل (٢٢٤) ويحيى بن معين (٢٢٥)، وابن الجارود (٢٢٦): «ليس بشيء»، وزاد ابن الجارود: «ضعيف». وضعفه يحيى بن معين في موضع آخر (٢٢٧)، وكذا أبو داود السجستاني وقال في موضع آخر: «متروك الحديث» (٢٢٨). وضعفه -أيضاً- يعقوب الفسوي (٢٢٩). وقال في موضع آخر عنه وعن أبيه: «في حديثهما لين» (٢٣٠). وضعفه الدارقطني (٢٣١).

وقال أبو حاتم الرازي: «يروى أحاديث مناكير» (٢٣٢).

وقال النسائي: «ليس بثقة» (٢٣٣).

وذكره ابن حبان في «المجروحين»، وقال: «كان صدوقاً في الرواية، ولكنه كان يخطئ كثيراً، وفي حديثه مناكير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد عن أبيه، وما أقربه في نفسه إلى التعديل، وهو ممن أستخير الله عز وجل» (٢٣٤).

وذكره البرقي في «طبقة من نسب إلى الضعف لإنكار حديثه ممن احتملت روايته» (٢٣٥).

(٢٢٣) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطاي (٤/١٦١).

(٢٢٤) ينظر: "تاريخ دمشق"، لابن عساكر (١٦/٢٩٧).

(٢٢٥) المصدر السابق (١٦/٢٩٨).

(٢٢٦) المصدر السابق (٤/١٦١).

(٢٢٧) المصدر السابق (١٦/٢٩٨).

(٢٢٨) ينظر: "تهذيب التهذيب"، لابن حجر (٣/١٢٧).

(٢٢٩) ينظر: المعرفة والتاريخ، للفسوي (٢/٤٥٠).

(٢٣٠) المصدر السابق (٢/٤٥٤).

(٢٣١) ينظر: "تاريخ دمشق"، لابن عساكر (١٦/٣٠٠)، وتهذيب التهذيب"، لابن حجر (٣/١٢٧).

(٢٣٢) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم (٣/٣٥٩).

(٢٣٣) ينظر: "تاريخ دمشق"، لابن عساكر (١٦/٢٩٩).

(٢٣٤) ينظر: "المجروحين"، لابن حبان (١/٢٨٤).

وقال الذهبي: «ضعفه»^(٢٣٦).

وقال الحافظ ابن حجر: «ضعيف مع كونه كان فقيهاً»^(٢٣٧).

- أقوال من خالفهم أبو عمر الصديقي المنتجالي:

وثقه أحمد بن حنبل فيما نقله ابن شاهين، وقال: «ولا أدري أراد أحمد بن حنبل خالد بن

يزيد بن أبي مالك أو خالد بن يزيد بن صبيح!»^(٢٣٨).

وقال أبو زرعة الرازي: «لا بأس به، حدث عنه ابن المبارك»^(٢٣٩).

ووثقه أبو زرعة الدمشقي^(٢٤٠)، وأحمد بن صالح المصري^(٢٤١)، والعجلي^(٢٤٢).

وذكره ابن شاهين في «تاريخ الثقات»^(٢٤٣). وذكره في موضع آخر بعد أن ذكر خلاف

العلماء فيه، ثم قال: «وهذا الكلام في خالد بن أبي مالك يوجب التوقف فيه؛ لأن أحمد بن حنبل

وأحمد بن صالح إذا اجتمعا على مدح رجل لم يجز أن يذم بضعف»^(٢٤٤).

وقال ابن عدي: «ولم أر في أحاديث خالد هذا إلا كل ما يحتمل في الرواية ويرويه ضعيف

عنه؛ فيكون البلاء من الضعيف لا منه»^(٢٤٥). وذكره ابن خلفون في «الثقات»^(٢٤٦).

(٢٣٥) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطي (٤/ ١٦١).

(٢٣٦) ينظر: "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، للذهبي (١/ ٣٧٠).

(٢٣٧) ينظر: "تقريب التهذيب" (ص ١٩١).

(٢٣٨) ينظر: "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه"، لابن شاهين (ص ٥١).

(٢٣٩) ينظر: "الجرح والتعديل"، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٥٩).

(٢٤٠) ينظر: "تهذيب التهذيب"، لابن حجر (٣/ ١٢٧).

(٢٤١) المصدر السابق (٣/ ١٢٧).

(٢٤٢) ينظر: "تاريخ الثقات"، للعجلي (١/ ٣٣٢).

(٢٤٣) ينظر: "تاريخ أسماء الثقات"، لابن شاهين (ص ٧٦)، و(ص ٧٧)، و"ذكر من اختلف العلماء ونقاد

الحديث فيه"، لابن شاهين (ص ٥١-٥٢).

(٢٤٤) ينظر: "ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه"، لابن شاهين (ص ٥١-٥٢).

(٢٤٥) ينظر: "الكامل في ضعفاء الرجال"، لابن عدي (٣/ ٤٢٧).

(٢٤٦) ينظر: "إكمال تهذيب الكمال"، لعلاء الدين مغلطي (٤/ ١٦١).

- التعليق:

من خلال استعراض أقوال الأئمة النقاد ممن وافقهم الحافظ أبو عمر الصديقي المنتجالي ومن خالفهم؛ نجد أنه لم ينفرد بتضعيف الراوي، وأنه تبع جماعة من العلماء، ورأيهم هو الراجح، والله أعلم.

ومن خلال كل ما سبق يتضح لنا جلياً أن عالمنا الجليل كان صاحب رأي ونقد، وكان يتبع في ذلك الأئمة النقاد في بعض الأحيان، ويخالفهم تارة أخرى؛ متبعاً لقواعد الجرح والتعديل، حاذياً حذو الأئمة النقاد، وكان -بحق- يعد مرجعاً في وقته في علم الجرح والتعديل؛ ولذا ألف كتابه التاريخ الكبير في الرجال، وأودع فيه علمه بالرجال، من نحو الآراء النقدية، والأنساب، والكنى، والحكايات؛ فكان يصف الراوي وصفاً صريحاً، من نحو: «ثقة»، ويضيف -أحياناً- وصف التعبد أو الصلاح، نحو: «ثقة، رجل صالح»، ويضيف إلى وصف الراوي بلده، نحو: «مكي، ...، ثقة»، «كوفي، ...، ثقة»، وهكذا، ويضيف طبقته، نحو: «كوفي تابعي ثقة»، و«مكي، تابعي، ثقة».

وقد نقل عنه كثير من العلماء آراءه النقدية في الرجال، ومن نقل عنه أقواله وآراءه:

- ١- أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (٢٤٧).
- ٢- القاضي عياض بن موسى، أبو الفضل اليحصبي (٢٤٨).
- ٣- أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (٢٤٩).
- ٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي (٢٥٠).
- ٥- الحافظ علاء الدين مغلطي بن قليج المصري (٢٥١).

(٢٤٧) نقل عنه في كتابه: "التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح"، ينظر على سبيل المثال: (٣٦٢/١)، و(٣٦٧/١)، و(٣٧٢/١)، و(٣٨٨/١)، وغيرها.

(٢٤٨) نقل عنه في كتابه: "ترتيب المدارك وترتيب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك"، ينظر على سبيل المثال: (٦٢/٣)، و(٢٤٩/٤)، و(٢٥٨/٤)، و(٢٦١/٤)، و(٢٦٣/٤)، وغيرها.

(٢٤٩) نقل عنه في كتابه: "المعلم بشيوخ البخاري ومسلم"، ينظر على سبيل المثال: (ص ٥١، ٦٢، ٨٦، ٩٢، و١١١، و١٥٨، و١٦٨، و٢٢٧، و٢٣٥)، وغيرها.

(٢٥٠) نقل عنه في كتابه: "طبقات علماء الحديث"، ينظر على سبيل المثال: (٢/٢١٩).

٦- إبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن فرحون اليعمري (٢٥٢).

٧- الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٢٥٣).

٨- محمد بن علي بن أحمد الداوودي (٢٥٤).

مما يدل على أن مصنفات الحافظ أبي عمر الصديقي المنتجالي كانت بين أيديهم، ينقلون منها، ويتدارسون فيها، وقد فقدت هذه المصادر حتى وقتنا هذا، ولم يبق منها إلا ما نقله العلماء المشار إليهم سابقاً، نسأل الله تعالى أن ييسر الحصول عليها، لكي يقوم الباحثون المهرة بإخراجها إلى النور.

(٢٥١) نقل عنه في كتابه: "إكمال تهذيب الكمال"، في مواضع كثيرة، منها على سبيل المثال: (٢٧٣/١)، و(٣٠٢/١)، و(٩٣/٢)، و(٢٩/٣).

(٢٥٢) نقل عنه في كتابه: "الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب"، ينظر على سبيل المثال: (١٤٢/١)، و(٦٤/٢)، و(١٧٦/٢)، و(١٩٠/٢)، وغيرها.

(٢٥٣) نقل عنه في كتابه: "تهذيب التهذيب"، ينظر على سبيل المثال: (٣١٨/٢)، و(٣١٩/٢)، و(٤٦٣/٤)، و(٥٥/٦)، وغيرها.

(٢٥٤) نقل عنه في كتابه: "طبقات المفسرين"، ينظر على سبيل المثال: (٩٢/١).

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير خلق الله، نبيه ومصطفاه، محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:

بعد هذه الرحلة الماتعة مع هذا العالم الجليل وفقني الله تعالى للوقوف على بعض النتائج، أذكرها فيما يلي:

١- للحافظ أبي عمر الصديقي المتجالي مكانة مهمة عند علماء الجرح والتعديل، حيث هو معدود فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل.

٢- لقد ساهم الحافظ أبو عمر الصديقي المتجالي في حفظ كتب السنة من خلال روايته لها، ونسخها وضبطها.

٣- كان الحافظ أبو عمر الصديقي المتجالي رحالة في طلب العلم، حيث رحل إلى القيروان، وإلى مصر، ومكة.

٤- كثرة شيوخه الذين روى عنهم، وكذا كثرة تلاميذه، مما يدل على أنه كان صاحب علم ومكانة.

٥- ترك الحافظ أبو عمر الصديقي المتجالي لنا عدة مصنفات، لكن قدّر الله تعالى أن تكون مفقودة، نسأل الله تعالى تيسير الحصول عليها.

٦- أثنى الحفاظ والمترجمون على عالمتنا الجليل وعلى مصنفاته، وبالأخص كتابه في تاريخ الرجال.

٧- اقتباس العلماء من مصنفاته، ونقلهم عنها، واهتمامهم بها؛ يعدّ دليلاً قاطعاً على أهميتها، وأنها كانت موجودة بين أيديهم، مما يؤيد فكرة إمكانية الحصول عليها.

هذا، وقد توصلت إلى عدة توصيات، أذكرها فيما يلي:

١- ضرورة البحث عن مصنفاته في مكتبات العالم، عسى أن ييسر الله تبارك وتعالى لنا الحصول على مصنفاته.

٢- إعداد رسالة علمية (ماجستير أو دكتوراه) تختص بالحديث عن هذا العالم الجليل وعن مصنفاته وأقواله النقدية، والقيام بتحليلها ومناقشتها.

٣- أثناء جمعي للمادة العلمية وجدت للحافظ أبي عمر الصدي المتجالي سؤالات لمشايخه، العقيلي وغيره، فمن الممكن أن تُجمع وتفرد في بحث مستقل، بعنوان: "سؤالات الحافظ أبي عمر الصدي المتجالي لبعض شيوخه".

هذا، وما كان من توفيق؛ فمن الله، وما كان من تقصير فمني ومن الشيطان، والله الموفق لما فيه الخير، وأسأله تعالى أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي ومشايخي؛ إنه بكل جميل كفيل، وهو حسبي ونعم الوكيل.

المصادر والمراجع

١. أخبار الفقهاء والمحدثين، محمد بن حارث الخشني، تحقيق: ماريا لويسا آبيلا، ولويس مولينا، ط المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، ١٩٩١م.
٢. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
٣. الاستذكار لما في الموطأ من المعاني والآثار، ابن عبد البر، تحقيق: سالم عطا، ومحمد معوض، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤. اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار، أبو محمد اللخمي، وضع حواشيه: محمد سالم هاشم، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
٥. إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط الفاروق الحديثة، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٦. ألقاب الصحابة والتابعين في المسنين الصحيحين، أبو علي الغساني، تحقيق: محمد زينهم، ومحمود نصار، ط دار الفضيلة، القاهرة، (د.ت).
٧. الأنساب، أبو سعد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وآخرون، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط ١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
٨. إيضاح المكنون في الذليل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد البغدادي، ط دار إحياء التراث، بيروت، (د.ت).
٩. بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر الضبي، ط دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.
١٠. تاريخ ابن معين برواية الدارمي، تحقيق: الدكتور/ أحمد محمد نور سيف، ط دار المأمون للتراث، دمشق، (د.ت).
١١. تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، ط الدار السلفية، الكويت، ط ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
١٢. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م.
١٣. تاريخ الثقات، أبو الحسن العجلي، ط دار الباز، ط ١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
١٤. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د.ت).

١٥. تاريخ المدينة، عمر بن شبة، تحقيق: فهم محمد شلتوت، طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة، ١٣٩٩هـ.
١٦. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
١٧. تاريخ جرجان، أبو القاسم السهمي، ط عالم الكتب، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
١٨. تاريخ دمشق، أبو القاسم ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ط دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٩. تاريخ علماء الأندلس، عبد الله بن محمد ابن الفرضي، ط مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٢٠. تحرير تقريب التهذيب، الدكتور/ بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢١. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد الباجي، تحقيق: أبو لبابة حسين، ط دار اللواء، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٢. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر، تحقيق: عاصم ابن عبدالله القريوتي، ط مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٢٣. تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، ط دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٢٤. التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار البلسي، تحقيق: عبد السلام المراس، ط دار الفكر للطباعة، لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٢٥. تهذيب التهذيب، ابن حجر، ط دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
٢٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج المزي، تحقيق: الدكتور/ بشار عواد معروف، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٧. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا، تحقيق: شادي النعمان، ط مركز النعمان، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
٢٨. الثقات، ابن حبان البستي، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، تحت مراقبة: الدكتور/ محمد عبد المعيد خان، ط١، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
٢٩. جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر ابن عبد البر، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، ط دار ابن الجوزي، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٠. الجامع، الإمام محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرون، ط مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٣١. جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، أبو عبد الله الميورقي، ط الدار المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م.
٣٢. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم الرازي، ط مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
٣٣. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، ابن فرحون اليعمرى، تحقيق: الدكتور/ محمد الأحمدي أبو النور، ط دار التراث، القاهرة، (د.ت).
٣٤. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، عمر بن شاهين، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
٣٥. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله المراكشي، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، وآخرون، ط دار الغرب الإسلامي، تونس، ط ١، ٢٠١٢م.
٣٦. الرسائل، أبو محمد ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧م.
٣٧. السنن، ابن ماجه القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط دار إحياء الكتب العربية، وفيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ت).
٣٨. السنن، أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).
٣٩. سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٤٠. الضعفاء، أبو زرعة الرازي، ط عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٤١. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد الداوودي، ط دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت).
٤٢. طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي الدمشقي، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزبيق، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.
٤٣. عكرمة مولى ابن عباس في ميزان النقد، الدكتور/ شهاب الدين محمد علي أبو زهو، بحث مستل من حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، المجلد السادس، من العدد الثامن والعشرين.

٤٤. العلل ومعرفة الرجال، الإمام أحمد بن حنبل (رواية ابنه عبد الله)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط دار الخاني، الرياض، ٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
٤٥. الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق: ماهر زهير جرار، ط دار الغرب الإسلامي، ١، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٤٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري"، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ط دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٤٧. فهرسة ابن خير الإشبيلي، تحقيق: محمد فؤاد منصور، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٤٨. فهرسة ابن عطية الأندلسي، تحقيق: محمد أبو الأجنان، ومحمد الزاهي، ط دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢، ١٩٨٣م.
٤٩. قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم البلخي، تحقيق: الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٥٠. الكاشف في معرفة من له رواية بالكتب الستة، أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: محمد عوامه، وأحمد الخطيب، ط دار القبلة، جدة، ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
٥١. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط الكتب العلمية، بيروت، ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٥٢. لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وري الظمان لمعرفة ما ورد من الآثار في ثواب قارئ القرآن، محمد بن عبد الواحد الغافقي، تحقيق: الدكتور/ رفعت فوزي عبد المطلب، ط دار البشائر الإسلامية، ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٥٣. المجتبي، أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: رائد صبري ابن أبي علفة، دار الحضارة، الرياض، ٢، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
٥٤. المجروحين، ابن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط دار الوعي، حلب، ١، ١٣٩٦هـ.
٥٥. المحلى بالآثار، ابن حزم الأندلسي، ط دار الفكر - بيروت، (د.ت).
٥٦. المسالك في شرح موطأ مالك، أبو بكر ابن العربي، ط دار الغرب الإسلامي، ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٥٧. المستغيثين بالله تعالى عند المهات والحاجات، ابن بشكوال، تحقيق: مانويلا مارين، ط المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، ١٩٩١م.

٥٨. مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان البستي، تحقيق: مرزوق علي ابراهيم، ط دار الوفاء، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٥٩. معجم البلدان، ياقوت الحموي، ط دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٦٠. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٦١. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٦٢. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: عادل ابن سعد، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (د.ت).
٦٣. مغازي الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس، ط دار الأعلمي، بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٦٤. ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيعة إلى الحرمين مكة وطيبة، ابن رشيد السبتي، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخواجة، ط الشركة التونسية، (د.ت).
٦٥. من تكلم فيه وهو موثوق، أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، ط مكتبة المنار، الزرقاء، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٦. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٦٧. نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شهاب الدين التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٦٨. الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، ط دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٦٩. وفيات الأعيان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، ط دار صادر، بيروت، ١٩٠٠م.

Romanization of Resources

1. Akhbar Alfoqha'a Walmohadditheen, Mohammed bin Harith Al-Khoshany, Verifier: Maria Lewisa Abila and Lewis Molina, Edition of the Supreme Council for Scientific Research, Madrid, 1991AD.
2. Ershad Al'areeb 'ila Ma'rifat Al'adeeb, Yaqt Al-Hamawi, Verifier: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Beirut, Edition1, (1414AH – 1993AD).
3. Alistethkar lima fi Almowatta' min Alma'any Wal'aathaar, Abu 'Omar Ibn 'Abdul-Barr, Verifier: Salem 'Ata and Mohammed Mo'awwadh, Scientific Books House, Beirut, Edition1, 1421AH – 2000AD.
4. Eqtibaas Al'anwaar Waltimaas Al'azhaar fi 'Ansaab Assahaabati Warowaat Al'aathaar, Abu Mohammed Al-Lakhmy, Wrote its footnotes: Mohammed Salem Hashem, Scientific Books House, Beirut, Edition1, 1420AH – 1999AD.
5. Ekmal Tahtheeb Alkamaal, Aladdin Mughultay, Verifier: 'Adel bin Mohammed and 'Osamah bin Ibrahim, Al-Farouk Modern, Edition1, 1422AH – 2001AD.
6. Alqaab Assahaabah Wattaabe'een fi Almosnadain Assaheehain, Abu 'Ali Al-Ghassany, Verifier: Mohammed Zynhom and Mahmoud Nassar, Dar Al-Fadheelah, Cairo, Without Date.
7. Al'ansaab, Abu S'ad Al-Sam'any, Verifier: 'Abdul-Rahman bin Yahya Al-Mo'allimy Al-Ymany and others, Othmanic Encyclopedia Council, Hyderabad, Edition1, 1382AH – 1962AD.
8. Eedhaah Almaknoun fi Althayl 'ila Kashf Alzhonoun, Isma'eel bin Mohammed Al-Baghdady, Ed. of Heritage Revival House, Beirut, Without Date.
9. Bughyat Almoltames fi Tarikh Rejaal 'Ahl Al-Andalus, Abu Ja'far Al-Dhabby, Arabian Book House, Cairo, 1967AD.
10. Tareekh Ibn M'aeen Biriwaayat Al-Daaremy, Verifier: Dr. Ahmed Mohammed Noor Saif, Dar Al-Ma'moun for Heritage, Damascus, Without Date.
11. Tareekh 'Asma'a Altheqaat, Abu Hafs 'Omar bin Shaheen, Verifier: Subhi Al-Samarra'ey, Salafeyah House, Kuwait, Edition1, 1404AH - 1984AD.
12. Tareekh Al-Islam Wawafeyaata Almashaaher Wal'a'laam, Abu 'Abdullah Al-Thahaby, Verifier: Dr. Bashshar 'Awwaad Ma'roof, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Beirut, Edition1, 2003AD.
13. Tareekh Altheqaat, Abu Al-Hasan Ahmed Ibn Abdullah Al-'Ejly, Dar Al-Baz, Edition1, 1405AH - 1984AD.

14. Attareekh Alkabeer, Mohammed Ibn Ismail Al-Bukhari, Othmanic Encyclopedia, Hyderabad, Printed under supervision of: Mohammed 'Abdul-Mo'eed Khan, Without Date.
15. Tareekh Al-Madinah, 'Omar Ibn Shabbah, Verifier: Faheem Mohammed Shaloot, Printed at the expense of: Al-Sayyed Habib Mahmoud Ahmed , Jeddah, 1399AH.
16. Tareekh Baghdad, Al-Khateeb Al-Baghdady, Verifier: Bashshar 'Awwaad Ma'roof, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Beirut, Edition1, 1422AH - 2002AD.
17. Tareekh Gorgan, Abu Al-Qasem Al-Sahamy, The World of Books, Beirut, Edition4, 1407AH - 1987AD.
18. Tareekh Demashq, Abu Al-Qasem Ibn 'Asaaker, Verifier: 'Amro bin Gharamah Al-'Amrawy, Dar Al-Fikr, Beirut, 1415AH - 1995AD.
19. Tareekh 'Olama'a Al-Andalus, 'Abdullah bin Mohammed Ibn Al-Fardhy, Al-Khanji Library, Cairo, Edition2, 1408AH - 1988AD.
20. Tahreer Taqreeb Attahtheeb, Dr. Bashshar 'Awwaad Ma'roof and Sheikh/ Sho'aib Al-Arna'out, Al-Risalah Foundation, Beirut, Edition1, 1417AH - 1997AD.
21. Atta'deel Wattajreeh leman Kharraja laho Al-Bukhari fi Aljaame' Assaheeh, Abu Al-Waleed Al-Baajy, Verifier: Dr. Abu Lobaabah Husain, Dar Al-Lewa'a, Riyadh, Edition1, 1406AH - 1986AD.
22. Ta'reef 'Ahl Attaqdees Bemaraateb Almawsoofeen Bettadlees, Ahmed Ibn 'Ali Ibn Hajar Al-'Asqalany, Verifier: 'Asem Ibn Abdullah Al-Qaryooty, Al-Manar Library, Amman, Edition1, 1403AH - 1983AD.
23. Taqreeb Attahtheeb, Ahmed Ibn 'Ali Ibn Hajar Al-'Asqalany, Verifier: Mohammed 'Awaamah, Dar Al-Rasheed, Syria, Edition1, 1406AH - 1986AD.
24. Attakmelah Leketab Asselah, Ibn Al-Abbar Al-Balansy, Verifier: Abdul-Salam Al-Harras, Dar Al-Fikr for Printing, Lebanon, 1415AH - 1995AD.
25. Tahtheeb Attahtheeb, Ahmed Ibn 'Ali Ibn Hajar Al-'Asqalany, Othmanic Encyclopedia, India, Edition1, 1326AH.
26. Tahzeeb Alkamal fi 'Asma'a Arrejaal, Abu Al-Hajjaj Al-Mezzy, Verifier: Dr. Bashshar 'Awwad Ma'roof, Al-Risalah Foundation, Beirut, Edition1, 1400AH - 1980AD.
27. Altheqaat memman lam Yaqa' fi Alkotob Assettah, Ibn Qotloubogha, Verifier: Shady Al-No'man, Al-No'man Center, Yemen, Edition1, 1432AH - 2011AD.
28. Altheqaat, Ibn Hebban Al-Besty, Othmanic Encyclopedia, Hyderabad, Under Supervision of: Dr. Mohammed Abdul-Mo'eed Khan, Edition1, 1393AH - 1973AD.

29. Jaami' Bayaan Al'elm Wafadhleh, Abu 'Omar Ibn 'Abdul-Barr, Verifier: Abo Al-'Ashbaal Al-Zuhayri, Dar Ibn Al-Jawzy, Riyadh, Edition1, 1414AH - 1994AD.
30. Aljaami', Mohammad bin 'Eisa Al-Tirmethi, Verifier: Ahmed Mohammad Shakir and others, Mustafaa Al-Babi Al-Halabi Library, Egypt, Edition2, 1395AH - 1975AD.
31. Jathwat Almoqtabas fi Thekr Wolat Al-Andalos, Abu 'Abdullah Al-Mayorqy, Egypt House, Cairo, 1966AD.
32. Aljarh Watt'adeel, Ibn Abi Hatem Al-Razy, Othmanic Encyclopedia Council, Hyderabad, and Arabian Heritage Revival House, Beirut, Edition1, 1271AH - 1952AD.
33. Addeebaaj Almothahhab fi Ma'refat 'A'yaan 'Olama'a Almathhab, Ibn Farhoun Al-Ya'mory, Verifier: Dr. Mohammed Al-Ahmedy Abu Al-Nour, Dar Al-Torath, Cairo, Without Date.
34. Thekr man Ekhtalafa Al'olama'a Wanoqqaad Alhadeeth feeh, Abu Hafs 'Omar Ibn Shaheen, Verifier: Ahmad bin Mohammed Al-Ansary, Adhwa'a Al-Salaf Library, Riyadh, Edition1, 1419AH - 1999AD.
35. Althayl Wattakmelah Leketabay Almawsool Wasselah, Abu 'Abdullah Almarakishy, Verifier: Dr. Ihsan 'Abbas and others, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Tunisia, Edition1, 2012AD.
36. Arrasaa'el, Abu Mohammed Ibn Hazm Al-Andalasy, Verifier: Ihsan 'Abbas, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, Edition2, 1987AD.
37. Assonan, Ibn Majah Al-Qazwini, Verifier: Mohammed Fu'ad 'Abdul-Baqy, Arabian Books Revival House and Faysal 'Eisa Al-Baby Al-Halaby, Without Date.
38. Assonan, Abu Dawoud Al-Sejestany, Verifier: Muhammad Muhyiddin 'Abdul-Hameed, Contemporary Library, Beirut, Without Date.
39. Seyar 'A'laam Annobala'a, Abu 'Abdullah Al-Thahaby, Verifier: Sho'aib Al-Arna'out and others, Al-Risalah Foundation, Edition3, 1405AH - 1985AD.
40. Addo'afa'a, Abu Zor'ah Al-Razy, Edition of Deanship of Scientific Research, Islamic University, Madinah, 1402AH - 1982AD.
41. Tabaqaat Almofassereen, Mohammed bin 'Ali bin Ahmed Al-Dawoudy, Scientific Books House, Beirut, Without Date.
42. Tabaqaat 'Olama' Alhadeeth, Ibn 'Abdul-Hady Al-Demashqy, Verifier: Akrm Al-Booshy and Ibrahim Al-Zaibaq, Al-Risalah Foundation, Beirut, Edition2, 1417AH - 1996AD.
43. 'Ikrimah Mawla Ibn 'Abbas fi Mizan Annaqd, Dr. Shihab Al-Din Muhammad 'Ali Abu Zahw, a research drawn from the Yearbook of the Faculty

of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, Al-Azhar University, Volume Six, Issue Twenty-Eight.

44. Al'elal Wama'rifat Arrijaal, Ahmed bin Hanbal (Rewaayat Ebnoh 'Abdullah), Verifier: Wasyullah bin Mohammed 'Abbas, Dar Al-Khany, Riyadh, Edition2, 1422AH - 2001AD.

45. Alghonyh Fahrasat Shoyoukh Al-Qadhy 'Ayyadh, Verifier: Maher Zohayr Jarrar, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Edition1, 1402AH - 1982AD.

46. Fat-h Al-Bary Besharh Saheeh Al-Bukhary, Ahmed bin 'Ali bin Hajar Al-'Asqalany, Dar Al-Ma'refah, Beirut, 1379AH.

47. Fahrasat Ibn Khair Al-Eshbeely, Verifier: Mohammed Fu'ad Mansour, Scientific Books House, Beirut, Edition1, 1419AH - 1998AD.

48. Fahrasat Ibn 'Atiyah Al-Andalusy, Verifier: Mohammed Abu Al-Ajfaan and Mohammed Al-Zaahy, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Beirut, Edition2, 1983AD.

49. Qoboul Alakhbaar Wama'rifat Arrejaal, Abu Al-Qasem Al-Balkhy, Verifier: Al-Husainy bin 'Omar bin 'Abdul-Raheem, Scientific Books House, Beirut, Edition1, 1421AH - 2000AD.

50. Alkashif fi Ma'rifat man laho Rewaayah Belkotob Assettah, Abu 'Abdullah Al-Thahaby, Verifier: Mohammed 'Awwamah and Ahmed Al-Khateeb, Dar Al-Qebalah, Jeddah, Edition1, 1413AH - 1992AD.

51. Alkaamil fi Dho'afa'a Arrejaal, Ibn 'Odday, Verifier: 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawjoud and others, Scientific Books House, Beirut, Edition1, 1418AH - 1997AD.

52. Lamahat Alanwar Wanafahaat Alazhaar Warayye Alzham'aan Lem'arefat ma Warada min Al'aa'thaar fi Thawaabi Qaar'e Al-Quran, Mohammed bin 'Abdul-Wahed Al-Ghaafiqy, Verifier: Dr. Ref'at Fawzy 'Abdul-Mottaleb, Dar Al-Bashaa'er Al-Islamiyah, Edition1, 1418AH - 1997AD.

53. Almojtaba, Ahmed bin Sho'aib Al-Nasaa'y, Verifier: Ra'ed Sabry Ibn Aby 'Alfah, Dar Al-Hadharah, Riyadh, Edition2, 1436AH - 2015AD.

54. Almajroheen, Ibn Hebban Al-Besty, Verifier: Mahmoud Ibrahim Zayed, Dar Al-Wa'ey, Aleppo, Edition1, 1396AH.

55. Almohlla Bel'aathaar, Ibn Hazm Al-Andalusy, Dar Al-Fikr - Beirut, Without Date.

56. Almasaalek fi Sharh Mowatt'a Malek, Abu Bakr Ibn Al-'Araby, Dar Al-Gharb Al-Islamy, Edition1, 1428AH - 2007AD.

57. Almostaghithen Bellah Ta'aala enda Almohemmaat Walhaajaat, Ibn Bashkwal, Verifier: Manuela Marin, Supreme Council of Scientific Research, 1991AD.

58. Mashaheer 'Olama'a Alamsaar, Ibn Hebban Al-Besty, Verifier: Marzouq 'Ali Ibrahem, Dar Al-Wafa'a, Al-Mansourah, Edition1, 1411AH - 1991AD.
59. Mo'jam Alboldan, Yaqout Al-Hamawi, Dar Sader, Beirut, Edition2, 1995AD.
60. Ma'refat Altheqaat min Rejaal 'Ahl Al'elm Walhadeeth wamin Addo'afa'a Wathekr Mathaahebehem Wa'akhbaarehem, Abu Al-Hasan Ahmed bin 'Abdullah Al-'Ejly, Verifier: 'Abdul-'Aleem 'Abdul-'Azheem Al-Bestawy, Al-Daar Library, Madinah, Edition1, 1405AH - 1985AD.
61. Alma'refah Wattareekh, Ya'qoub bin Sofian Al-Fasawy, Verifier: Akrm Dhiya'a Al-'Omary, Al-Risalah Foundation, Beirut, Edition2, 1401AH - 1981AD.
62. Almo'Allem Beshoyoukh Al-Bukhary Wa-Moslem, Mohammed bin Isma'eel bin Khalafoun, Verifier: 'Adel Ibn Sa'd, Scientific Books House, Beirut, Edition1, Without Date.
63. Maghaazy Al-Waaqedy, Verifier: Marsden Johns, Dar Al-'A'lamy, Beirut, Edition3, 1409AH - 1989AD.
64. Mal'o Al'eybah bema Jome'a Betool Alghaibah fi Alwejhati Alwajeehah 'ela Alharamayn Makkah Wa-Taybah, Ibn Rasheed Al-Sabty, Verifier: Mohammed Al-Habeeb Ibn Al-Khawaajah, Tunisian Company, Without Date.
65. Man Tokollema feehe Wahowa Mawththaq, Abu 'Abdullah Al-Thahaby, Verifier: Mohammed Shakour bin Mahmoud Al-Hajjy Amreer Al-Mayaadeeny, Al-Manaar, Al-Zarqa'a, Edition1, 1406AH - 1986AD.
66. Mizan Ale'atedal fi Naqd Arrejaal, Abu 'Abdullah Al-Thahaby, Verifier: 'Ali Mohammed Al-Bejawy, Dar Al-Ma'refah, Beirut, Edition1, 1382AH - 1963AD.
67. Nafh Atteeb min Ghosn Al-Andalos Arrateeb, Shihab Al-Din Al-Telmesany, Verifier: Ihsan 'Abbas, Dar Sader, Beirut, Edition1, 1997AD.
68. Alwaafy Belwafeya, Salah Al-Din Al-Safady, Verifier: Ahmed Al-Arnaout and Torky Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, 1420AH - 2000AD.
69. Wafeyat Ala'yan, Ibn Khelkan, Verifier: Ihsan 'Abbas, Dar Sader, Beirut, 1900AD.